

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(وأبرح ما يكون الشوق يوما ... إذا دنت الديار من الديار) .

فإن يقرب من أمد التلاقي بعيدا ويجعل رداء الاجتماع بخدمته قشيبا جديدا .

الضرب العاشر التهنئة بنزول المنازل المستجدة .

فمن ذلك من إنشاء علي بن خلف .

أشرف المنازل رقعة وأترفها بقعة وأرفعها رفعة ما اتخذها مولانا لنفسه موطننا وجعله
بنزوله فيه حرما آمنا وصيره بمخصب مكارمه للعفاة مرادا ومقصدا وبمعذب نوافله للظماة
مشرعا وموردا وللسؤدد بمجده معقلا وللرياسة بشرفه منزلا وإن تعالی يجعل هذه الدار التي
تديرها وحلها وحط بها رحله ونزلها مأهولة ببقائه آنسة بسبوغ نعمائه عامرة بسعادته
مشيدة بتناصر عزه وزيادته لا تخطئها حوائم الآمال ولا تتخطاها ديم الإقبال ويعرفه من
بركتها ويمن عتبتها ما يقضي بامتداد الأجل وانفساح الأمل وبلوغ الأمانى واتصال التهاني
بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى .

ومن ذلك .

وينهي أنه قد اتصل بالملوك تحول مولانا إلى المنزل المنشأ الجديد ذي الطالع السعيد
والطائر الحميد فسألت الله تعالى أن يبوءه منه المبوأ الكريم ويمتعه فيه بالدعة والنعيم
والنماء والمزيد والعيش الرغيد ويجعله واصلا لحبله مأهولا بأهله ويعرفه بركة عتبه
ويمليه ببهائه ونضارته وحصل للمملوك السرور بأن بلغه الله الوطر في سكنى ما عمر وأناله
الأمل والالتذاد بخدمته والسرور بافتضاض عذرتة إن شاء الله تعالى .

ومن ذلك